لكن لما كانا محتملان بحسب المتعلق انهما جملة قبل شبه الجملة
خبر المبتدا على الصحيح وقال جماعة الصحيح انه الظرف
نفسه وقال اخرون مجموعهما قال الشنواني والخلاف لفظي
لان القايل بانه المحذوف نظر الى العامل الذي هو الاصل
وهو مقيد بقيد لابد من اعتباره والقايل بانه المذكور نظر
الى الظاهر الملفوظ به وهو معمول لعامل لابد من اعتباره
والقايل بانه مجموعهما نظر الى المقصود الجار والمجرور
اي التام مخرج الناقص نحو زيد لك او فيك لانه لا يفيد الا
اذا قدر خصوص بالحق واثق في الاول وراغب في الثاني
ولا يفيد مع مستقر او استقر على الصحيح فيه لما سبق
في الظرف تتمة قال المرادي قال بعض المتاخرين
في الظرف والجار والمجرور اذا وافق خبرا اربعة مذاهب احدها
انهما من قبيل المفرد ان قبل وان العامل فيها فاعل الثاني انهما
من قبيل الجمل فيكون العامل فيها فعلا نحو كان او استقر او يستقر
وهو مذهب جمهور البصريين الثالث انه يجوز ان يكون من
قبيل المفرد وان يكونا من قبيل الجملة وهو اختيار بعض
المتاخرين والرابع انهما قسم برأسه وهو مذهب ابن
السراج **باب اسم كان** الاضافة فيه لادنى ملابسة
لانها لما علت فيه الرفع اضيفت اليه ومثله اضافة الخبر لها
في قولهم خبر كان وزيد يعد اما بان اطلاق الخبر عليه بالنظر لحالته
الاصلية قبل دخول كان عليه واسم كان اي نظايرها
في رفع المبتدا او نصب الخبر فاطلاق لفظ الاخت على النظير
استعارة تصريحية وهذه الافعال لتقييد العامل على صفة
متصفة تلك الصفة بمصدر ذلك الفعل فمعنى كان زيد قايما
ان زيدا متصف بصفة القيام المتصف بصفة الكون اي

الحصول

الحصول والوجود ومعنى صار زيد غنيا ان زيدا متصف
بصفة الغنا المتصف بصفة الصيرورة اي الحصول بعد ان لم
يحصل ومعنى تقدير العامل الصفة جعله وتشبيه عليها
ترفع الاسم وتنصب الخبر هذا مذهب البصريين
وذهب الكوفيون الى انها تنصب الخبر ويبقى المبتدا على
رفعه وزعم الفراء ان الاسم ارتفع لشبهه بالفاعل وان الخبر
انتصب لشبهه بالحال فمعنى كان زيد قايما عنده
جاء زيد قايما حكاه والصحيح مذهب البصريين ويدل عليه انفصال
الضمير بها اذ لو كان غير معمول العامل يتصل بها لان الضمير
لا يتصل الا بعامله وعلى قول الكوفيين يلزم اذا اتصل
الضمير بها ان يفصل بين العامل والمعمول باجنبي وهو
الضمير لانه ليس معمولا لها وقد فصل بينها وبين معمولها
وهو الخبر وهي ثلاثة عشر فعلا قال ابو حيان في شرح
التسهيل وقد انتهى ذكر الكلمات التي ترفع الاسم وهي
احدى وثلاثون كلمة بالمتفق عليه والمختلف فيه وحصرها
بالسطر بقية المتاخرين وهي طريقة ضعيفة ولذلك زاد
بعضهم فيها ونقص وهي لا اتصاف المخبر عنه بالخبر
اي بمضمون الخبر فالكلام على حذف مضاف وقس عليه
الباقي وقوله في الماضي اي اذا كان العامل كان كما مثل اما اذا
كان العامل يكون فهي لا اتصاف المخبر عنه بالخبر في الحال او الاستقبال
وقولنا اما مع الدوام ان نبه الرضي على ان الدوام انما يستفاد
من قرينة خارجية وهي في هذا المثال وجوب كون الله غفورا
رحيما اه وقد دام فالدوام خارج عن مدلول كان اذ معناها
الثبوت فيما مضى وكونه يدوم ويستمر لا دلالة لكان عليه
في المسا قال الناصر الطبلاوي ينبغي ان يزاد على ذلك في الزمن

Copyright © King Saud University